له فاذا هو بخاتم النبوة يتلألأ فاقبل عليه يقبله ويقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك رسول الله النبي الامي الذي بشر بك عيسى ابن مريم فانه قال لا ينزل بعدي تحت
هذه الشجرة الا النبي الامي الهاشمي العربي المكي صاحب الحوض والشفاعة وصاحب
لواء الحمد ثم حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها
واشترى وفي الشرف انهم باعوا متاعهم وربحوا ربحا ما ربحوا مثله قط قال ميسرة يا محمد
اتجرنا لخديجة اربعين سنة ما ربحنا قط اكثر من هذا الربح على وجهك ثم انصرف
اهل العير جميعا راجعين ورات خديجة ذلك ايضا اي رات الملكين يظللانه حين
دخوله مكة وكذلك ميسرة كان يراهما يظللانه حال مسيره لما رجعوا وقد
القى الله محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلب ميسرة فكان كانه عبده فقال
اي ميسرة للنبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تسبقني الى خديجة فتخبرها بالذي جرى
لك لعلها تزيدك بكرة الى بكر نبك وفي رواية بما صنع الله لها على وجهك اي من الربح
على يديك فركب النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة
في علية اي غرفة مع نساء فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة وهو
راكب على بعيره وملكان يظللانه فارته نساءها فعجبن لذلك فدخل عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها بما ربحوا وهو ضعف ما كانت تربح فسرت بذلك ولما
دخل عليها ميسرة اخبرته بما رات فقال لها ميسرة قد رايت هذا منذ اخرجنا من
الشام واخبرها ميسرة بقول الراهب نسطورا وغيره وح اعطته خديجة
ضعف ما كانت سمته له صلى الله عليه وسلم اي وما سمته له اضعاف ما كانت تعطيه
لرجل من قومه وبعد رجوعه ح روي ان خديجة ذكرت ما راته من الايات وما
حدثها به غلامها ميسرة لابن عمها ورقة ابن نوفل وكان نصرانيا بعد ان كان
يهوديا فقال لها ان كان هذا حقا يا خديجة ان محمدا نبي هذه الامة وقد عرفت انه
كان لهذه الامة نبي منتظر هذا زمانه ثم رغبت في زواجه ح تزوجها وانت
منه بثلاثة ذكور وهم عبد الله والقاسم والطيب ويقال له الطاهر واربع اناث
وهن فاطمة الزهرى ورقية وزينب وام كلثوم واما ولده ابراهيم فهو من مارية

العنبطيه

العنبطيه التي اهداها له المقوقس ... يعرض منها عليه قالت نفيسة بنت منيه رضي
الله عنها فارسلتني دسيسا اي خفية الى محمد بعد ان رجع في عيرها من الشام فقلت
يا محمد ما يمنعك ان تتزوج فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيتك ودعيت
الى المال والجمال والشرف والكفاية الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي
بذلك بكسر الكاف لانه خطاب لنفيسة قلت بلى وانا افعل فذهبت فاخبرتها
فارسلت اليه ان ائت لساعة كذا وكذا فارسلت لعمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر
ودخل صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه احدهم اي وهو ابو طالب فقد ذكر الحسين
بن فارس وغيره ان ابا طالب خطب يومئذ فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم
وزرع اسماعيل وضئضئ معد اي معدنه وعنصر مضر اي اصله وجعلنا حضنة بيته
اي المتكفلين بشانه وسواس حرمه اي القائمين بخدمته وجعله لنا بيتا محجوجا
وحرما امنا وجعلنا حكام الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد ابن عبد الله لا يوزن به
رجل الا رجح به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا وان كان في المال قلا فان المال ظل
زايل وامر حايل وعارية مسترجعة وهو والله بعد هذا له نبا عظيم وخطر جليل
وقد خطب اليكم راغبا في كريمتكم خديجة وقد بذل لها من الصداق ما عاجله واجله
اثني عشر اوقية ونشا وهو عشرون درهما والاوقية اربعون درهما اي وكانت
الاواق والنش من ذهب كما قال المحب الطبري اي فيكون جملة الصداق خمسماية
درهم شرعي وقيل اصدقها عشرين بكرة وجمع بانه يجوز ان تكون البكرات عوضا عن
الصداق المذكور وعند ذلك قال عمها عمرو بن اسد هو الفحل لا يقدع انفه وانكحها
منه وقيل قايل ذلك ورقة ابن نوفل اي فانه بعد ان خطب ابو طالب بما تقدم
خطب ورقة فقال الحمد لله الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على ما عددت فنحن سادات
العرب وقادتها وانتم اهل ذلك كله لا تنكر العرب فضلكم ولا يرد احد من الناس فخركم
وشرفكم فاشهدوا علي يا معاشر قريش اني قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد
الله وذكر المهر فقال ابو طالب قد احببت ان يشركك عمها فقال عمها اشهدوا علي
يا معاشر قريش اني قد انكحت محمد بن عبد الله خديجة بنت خويلد واولم صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University